

بلوغ المرام (تتمة باب الحث على الخشوع في الصلاة)

4341/4/31 هـ (عبدالرحمن البراك) 07

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتممة باب الحث على الخشوع في الصلاة. وعنه رضي الله عنه اي عن انس وعنه رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة رضي الله - [00:00:00](#) وعن ستره به جانب بيتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرمك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي رواه البخاري واتفقا على حديثها في قصة امبجانية ابي جهم وفيه فانها - [00:00:21](#) الهتني عن صلاتي اللهم صلي وسلم مما يعيد عن الخشوع البعد عن ما يشغل الذهن من مرئي او مسموع في هذا الحديث ان عائشة كان لها قيران قماش اتخذته ستارة - [00:00:40](#) جانب البيت ما هو لتزيين الجدار تلبس للجدار لا سترت به سهوة او قل فرجة سترتني الفرجة لتمنع ما ما يمنع الستار اما ان تمنع الشمس او تمنع يعني شيء مما - [00:01:35](#) يدخل الى داخل الحجرة وكان اهل القران فيه تصاوير الرسول عليه الصلاة والسلام امرها ان تزيل اميطي كاماطة الاذي عن الطريق ان يطيه. يعني ازيدي عنه قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي - [00:02:04](#) هلا والله انه يعني صلى وهو موجود والقرآن موجود فاوجد ذلك اه يعني اشغال في ذهن النبي عليه الصلاة والسلام او انه يعني رآه في البيت ورأى هذه الصور فهو يتذكرها فاشغلته - [00:02:39](#) تذكر لا تزال تصاويره تعرض لي تعرض لي هذه تشعر بانها يتذكرها تعرض لي في صلاتي وهذا الحديث جاء في روايات انه لما رآه غضب وتلون وجهه وقال ان اصحاب هذه الصور - [00:03:28](#) يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم فهذا الكرام فيما يعني الصلاة مع مشاهدته هذا فيه مفسدة اشغال المصلي عن صلاته لانها صور لها الوان لها اشكال حتى لو كان - [00:03:56](#) حتى لو كانت كتابات قدامك من شأنها انها تشغل الانسان. يروح يقرأ يغرض ذلك المكتوب فكيف اذا كانت صور الصور محرمة في ذاتها و اشار المؤلف الى حديث عن عائشة في قصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#) لبس لبس خميصة لبسه فيه اعلام اعلام ملون في تلوين فلما صلى وعلي هذا الكساء هذه الخميصة نظر اليها مجرد انه نظر الى الوانها النبي عليه الصلاة والسلام ان ذلك - [00:05:18](#) يعني انتقص من صلاة فكره القميص صار وقال ردوها علي ابي جهل ايضا نوع من الثياب لكنه كما يقال سادة ليس فيها الوان شيء واحد يعني يمكن ابيض شيء اخر يمكن لون واحد اللون الواحد ما هو - [00:05:49](#) خط اصفر وخط احمر وخط اخضر فقال اتوني ابي جهل فانها يعني تلك الخميصة الهتني انفا عن صلاتي او كما قال عليه الصلاة والسلام المقصود فهذا يدل على انه ينبغي للمصلي ان يبعد - [00:06:21](#) كل ما يشغل وزهنا وعن صلاته مما يهوى لباس لباس يلبسه او مما هو من حوله امامه او هو في مصلاه ينظر اليه كلها لم ينبغي للمصلي ان يبعد عنه او يبعده عن - [00:06:50](#)

لتحقيق لتحقيق الاقبال على الصلاة هل يستتبع او من باب يقاس عليه كل ما يشغل يعني مثل ما تقدم يعني الصلاة عند ناس يتحدثون تصلي الى ناس يتحدثون او يقوم من عندك. هؤلاء لا بد - [00:07:18](#)

خصوصا اذا صار حديثهم له اهمية ايضا يأخذ قدر من ذهن المصلي يستمع لهم يمكن يتكلمون في موضوع او قصة ينجذب اليه هذا ايضا من مما يكدر صفو آآ الذهن - [00:07:55](#)

ويشوش على المسلم في صلاته بل هذه لعل اشد اشغاله التحدث اللي يكون قريب من الانسان واما اهل التصوف اللي يقولون ان بالفناء عندهم عند الذي يقوم مقام الفنا لا يدري - [00:08:18](#)

عن نفسه فضلا عن ان ان يدري او يشعر بغيره ما يدري عن شيء يغيب هذا حقيقة يغيب بمشهوده عن شهوده وبمذكوره عن ذكره. ما يدري ولا عن نفسه ولا عن ما - [00:08:53](#)

عن افعاله ما يدري عنه. فكيف يدري عن من حوله وما حوله الله المستعان وهذا هذا الحديث برواياته المختلفة ما هو من ادلة التحريم التصوير واستعمال الصور ونصب الصور - [00:09:14](#)

ومن الروايات ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام او امر ان جبريل امرنا النبي بان بان يتخذ من هذا الكرام وسادتين منتبهتين تقطع الصور حتى توطأ تمتهن اذا كان معلق محترم مرفوع - [00:09:50](#)

يجوز يعني ان يستفاد من هذا بانه يصنع اما في وجع الفراش او يجعل آآ يعني لباس لوسادة يجلس عليها وتمتهن وهذا لا يعني لا يقتضي جواز التصوير لهذه الغاية. لا - [00:10:31](#)

التصوير لا يجوز مطلقا. لكن هذا موضوع اخر وهو استعمال الصور الشيء المصور يجوز استعماله على وجه يتضمن الامتهان لا الاحترام نعم بعد ايش جاب ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين قوم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع - [00:11:00](#)

رواه مسلم هذا الحديث صريح الدلالة على انه ي سري في النهي الرفع البصري الى السماء في الصلاة وجاء باسلوب القسم لينتهين يشبه قول قوله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات - [00:11:33](#)

او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. كذلك هنا قال او لا ترجع اليهم يعني كان عالم من قبيل الدعاء عليهم بالا ترجع اليهم ابصارهم وهذا دليل على تحريم رفع البصر الى السماء في الصلاة - [00:12:01](#)

وقال بعض الفقهاء ان هذا مكروه والصواب انه محرم نهى مؤكدا ومقرون بالوعيد او لا ترجع اليهم يعني لا ترجع اليهم ابصارهم بمعنى انهم يطمس على ابصارهم هذا هو هذا تهديد ووعيد بطمس البصر. بطمس ابصارهم - [00:12:34](#)

لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء بالصلاة او لا ترجعوا اليهم الذي يقلب ويرفع بصره الى السماء ليس بمقبل علما المشروع ده عليه ان يقبل بوجهه على ربه كما لا يلتفت يمينا ولا شمالا - [00:13:06](#)

وكذلك لا يرفع البصر ويظهر من هذا ان ان هذا كالاتفات او هو اشد كالاتفات الذي تقدم انه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد او هو اشد نعم الظاهر باقي حديث واحد اه باقي حديثان احسن الله اليكم وله عن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:13:39](#)

لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان. فاذا تنائب احدكم فليكظم ما استطاع رواه - [00:14:08](#)

والترمذي وزاد في الصلاة انتهى حديث حديث عائشة تقدم معناه الى معناه الامر في الطعام اذا قدم العشاء نبدأ به قبل ان تصلوا اذا اقيمت الصلاة قدم العشاء فابدأوا به - [00:14:25](#)

وهنا يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبذان وقوله لا صلاة المشهور عند اهل العلم ان هذا نفي للكمال لا نفي للصحة وقد يحملها الظاهرية على نفي الصحة - [00:15:02](#)

انها لا تصح من صلى وطعامه مقدم او وهو يدافعه الاخبزان فانه لا تصح الصلاة ولكن اذا نظر للمعنى والحكمة ما الذي امر؟ والله

اعلم انه نال نفي للكمال. لا نفي للصحة. اللهم الا خصوصا في - 00:15:27

بعث الاخبثين فانه المدافع تختلف قد يكون الانسان يحس بالحاجة الى القضاء قضاء الحاجة لكن ليس عنده مدافع كلمة مدافعة اذا كان بحس انه ما يعقل صلاته هنا يتوجه انه ما ما تصح لانه - 00:15:53

يعني مشغول الزين لا يدري ما يقول يدافع البول او الغائط يطلب الخروج وهو يحبسه ويمنعه اما اذا كان يحس يعني فيه فيه مبادئ المدافع لكنه عاقل لصلاتي ولا الامر الى الدرجة التي - 00:16:19

يجعله لا لا يدري ما يقول في الحالة الاولى نقول لا تصح الصلاة. صحيح لان هذا غلب على عقله المدافعة غلبت على عقله ويعطي ما يقول ولكنه اه مع تشويش مع التشويش - 00:16:50

حضور الطعام بين يديك يعني اذا كان طعام قدم وهو يشتهي جائع الحمد لله ينبغي له ان يصلي ونفسه تتوق الى الطعام ونفسه يفكر وهو يفكر بالطعام وقد يقال ايضا انه اذا قدم الطعام - 00:17:19

يترتب على تأجيله مفسدة انه يفسد يبرد يصبح ماء يروح يصلي اذا راح يصلي مع الجماعة والطعام قدم يعني لا يكون على الهيئة المعتادة المطلوبة والحديث المتقدم اذا اقيمت الصلاة وقدم العشاء فابدأوا بها الحمد لله - 00:17:50

لو لم يكن هناك توافقان بدرجة وجوع اما الحديث الاخير ففيه التثاؤب من الشيطان فاذا تئأب احدكم فليكرم ما استطاع هذا فيه الارشاد الى الكظم الكرم معناه المنع يمنع لا يفتح فاه يفرغ فاه يعني - 00:18:21

ويستجيب للتثاؤب. لا يكظم يمنعه ويضع يده وفي رواية فيها في الصلاة التداعب في نفسه جاء بالعديد من الشيطان يعني الان معتاد انه يكثر مع الزحف والكسل في خلاف العطاس العطاس في يعني فيه - 00:18:59

نشاط تنشيط اذا الانسان عطس كان اقوى منه يخرج هذا البخار من من رأسه من دماغه يستريح اما التداعب فهو عنوان الكسل وفقر الفم هيئة مستكرهة واشد من ذلك اه ان يحدث الانسان صوتا مع التثاؤب - 00:19:30

يقع لبعض الناس لا عليه يكظم ولا يتكلم لكن هنا السؤال الذي يسأل عنه هل يستحب ان تقول بعد التذاب؟ اعوذ بالله من الشيطان هذا لم يرد لم يجد فليس هو كالعطاس يستحب التحميد بعد العطاس - 00:20:09

هنا لا نقول لكن لو تعود الانسان من الشيطان لا على ان هذا السنة لا نقول يس من تئأب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان والله اعلم. احسن الله اليكم معنى من الشيطان - 00:20:38

من الشيطان يعني للشيطان اثر فيه خصوصا اذا كان في الصلاة اذا كان في الصلاة فالشيطان هو له تأثير فيه ولهذا النعاس اليس التثاؤب يعني فيه مبادئ النعاس والنوم النعاس في الصلاة من الشيطان - 00:21:03

والنعاس في الجهاد من الله امنا للمجاهد الله اعلم التصاوير الظاهرة الظاهر ان اي والله. اي والله يقال لهم احموا ما خلقتكم احسن الله اليكم عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم بجعل الوسادتين منها ما يلزم انها بقية الصور قد تكون - 00:21:38

اقول قد تكون الصور يعني اتلفت او كذا. من اللي قال لك اتلفت اذا لهذا الاصل انه اذا وش معنى تقول ايش انت والذين يستدلون بانه الصور باقية وانه يجوز الامتهان - 00:22:16

قد تكون ذهبت عندما يعني شقت لقد وقد مات لا تفيد بشيء هذا الاصل انه لا لا تصوير لا ما هو الاصل ما هو بالاصل. انت تقول الاصل من التصوير حرام - 00:22:32

التصوير قلت لك فرق بين تصوير واستعمال الحديث ليس فيها احسن الله اليكم ان الصور بقيت كما هي وليست فيه انها لم تبقى الله يهديك اميطي اماطة ازلها تزيل عن المكان وفي الحديث حديث جبريل انه امتنع من دخول البيت - 00:22:54

لان في البيت كان كلب في تمثال فامر بكسر رأس التمثال تمثال منصوب واخراج الكلب وامر باني من آآ اتخذ من الكساء او القران وسادة او وسادتين منتبذتين اذا قطعت انتهى امرها - 00:23:25

اذا قطعت الصور علقي القماش من المساجد ولا يستطيع يقال يشرع له ان يغمض اذا كان يشغل باله لان قد تكون ان تنظر ولا ترى ترعاها يمكن تراها ولا تنظر - 00:23:55

هذا يرجع الى الكلام الذي التفصيل بين رؤية ونظر هل كل ما تراه تنظر اليه الشخص يسترسل ويقراً في صح اذا كان كذلك -

00:24:26